المتوافقين او المتوافقات امر شرط ثمة اى فيهما بين ضديهما
او اضدادها ضده اى ضد ذلك الامر كما بين الآيتين
فانه لما جعل التيسير مشتركا بين الاعطاء والاتقاء والتصديق
جعل ضده اى ضد التيسير وهو التعسير المعبر عنه بقوله فسنيسره
للعسرى مشتركا بين اضدادها وهى البخل والاستغناء والتكذيب
فعلى هذا لا يكون قوله ما احسن الدين من المقابلة لانه اشترط
فى الدين والدنيا الاجتماع ولم يشترط فى الكفر والافلاس
ضده ومنه اى من المعنوى مراعاة النظير ويسمى التناسب
والتوفيق والايتلاف والتلفيق ايضا وهى جمع امر وما
يناسبه لا بالتضاد والمناسبة بالتضاد ان يكون كل منهما
مقابلا للآخر وبهذا القيد يخرج الطباق وذلك قد يكون
بالجمع بين امرين نحو والشمس والقمر بحسبان جمعا بين امرين
ونحو قوله فى صفة الابل كالقسى جمع قوس المعطفات
اى المنحنيات بل الاسهم جمع سهم مبرية منحوتة بل الاوتار
جمع وتر جمعا بين ثلثة امور ومنها اى من مراعاة النظير
ما يسميه بعضهم تشابه الاطراف وهو ان يختم الكلام بما يناسب
ابتداءه فى المعنى نحو لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير فان اللطيف يناسب كونه غير مدرك
بالابصار والخبير يناسب كونه مدركا للابصار لان المدرك

المدرك للشيء يكون خبيرا عالما به ويلحق بها اى بمراعاة
النظير ان يجمع بين معنيين غير متناسبين بلفظين يكون
لهما معنيان متناسبان وان لم يكونا مقصودين ههنا نحو
والشمس والقمر بحسبان والنجم اى النبات الذى ينجم اى يظهر
من الارض لا ساق له كالبقول والشجر الذى له ساق
يسجدان اى ينقادان لله فيما خلقا له فالنجم بهذا المعنى و
ان لم يكن مناسبا للشمس والقمر لكنه قد يكون بمعنى الكوكب و
هو مناسب لهما ويسمى ايهام التناسب لمثل ما مر فى ايهام
التضاد ومنه اى من المعنوى الارصاد وهو فى اللغة نصب
الرقيب فى الطريق ويسميه بعضهم التسهيم يقال برد مسهم فيه
خطوط مستوية وهو ان يجعل قبل العجز من الفقرة هى فى النثر
بمنزلة البيت من النظم فقوله هو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه
فقرة ويقرع الاسماع بزواجر وعظه فقرة اخرى والفقرة
فى الاصل حلى يصاغ على شكل فقرة الظهر او من البيت
ما يدل عليه اى على العجز وهو آخر كلمة من الفقرة او البيت
اذا عرف الروى فقوله ما يدل فاعل يجعل وقوله اذا عرف
متعلق بقوله يدل والروى الحرف الذى يبنى عليه اواخر
الابيات او الفقر ويجب تكرره فى كل منهما وقيد بقوله
اذا عرف الروى لان من الارصاد ما لا يعرف به العجز لعدم